

الطرائف في معرفة مذاهب الطوائف

[475] أهكذا يكون محل الانبياء وشرايع الرسل أنها تغير بعدهم بالاراء والاهواء ؟ ان

هذا من عجائب الاشياء. سؤال عمر عما قرأ به رسول الله " ص " في يوم عيد ومن طرائف ما شهدوا به على خليفتهم عمر من جهله للامور المشهورة من شريعة نبيهم، ما ذكره الحميدى في كتاب الجمع بين الصحيحين ايضا في مسند ابن ابي اوفى من أفراد مسلم عن ابي اوفى قال: سألتني عمر بن الخطاب عما قرأ به رسول الله " ص " في يوم العيد فقلت: باقتربت الساعة وقاف القرآن المجيد. ومن مسند ابن ابي اوفى أيضا في كتاب الجمع بين الصحيحين في حديث مالك بن أنس عن ضمرة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله ان عمر بن الخطاب سأل أبا واقد الليثي ما كان يقرأ به رسول الله " ص " في الاضحية والفطر ؟ فقال: كان يقرأ فيهما بقاف القرآن المجيد واقتربت الساعة وانشق القمر (1). (قال عبد الحمود): ألا تعجب أيها العاقل من رجل قد صحب نبيهم مدة صلاته لعيد الاضحية والفطر، قد كان يسمع قراءته أو يسمع من الناس لانها من الصلوات الشائعة عندهم، ومع ذلك فلم يحفظ الصلاة بصفته ولم يحفظ اسم ما كان يقرأ فيها، وكان على هذه الجهالة بهذا المقدار اليسير كان يتلوه نبيهم على رؤوس الاشهاد مدة حياة نبيهم ومدة خلافة ابي بكر والى حين سأل في خلافته عن ذلك، وقد شرح الحال غير الحميدى وانما اقتصر على رواية الحميدى خاصة، ألا تعجب من قوم يرضون ان يكون خليفتهم على هذه الغفلة والجهالة، ان ذلك من الضلال القبيح.

(1) مسلم في صحيحه: 2 / 607.